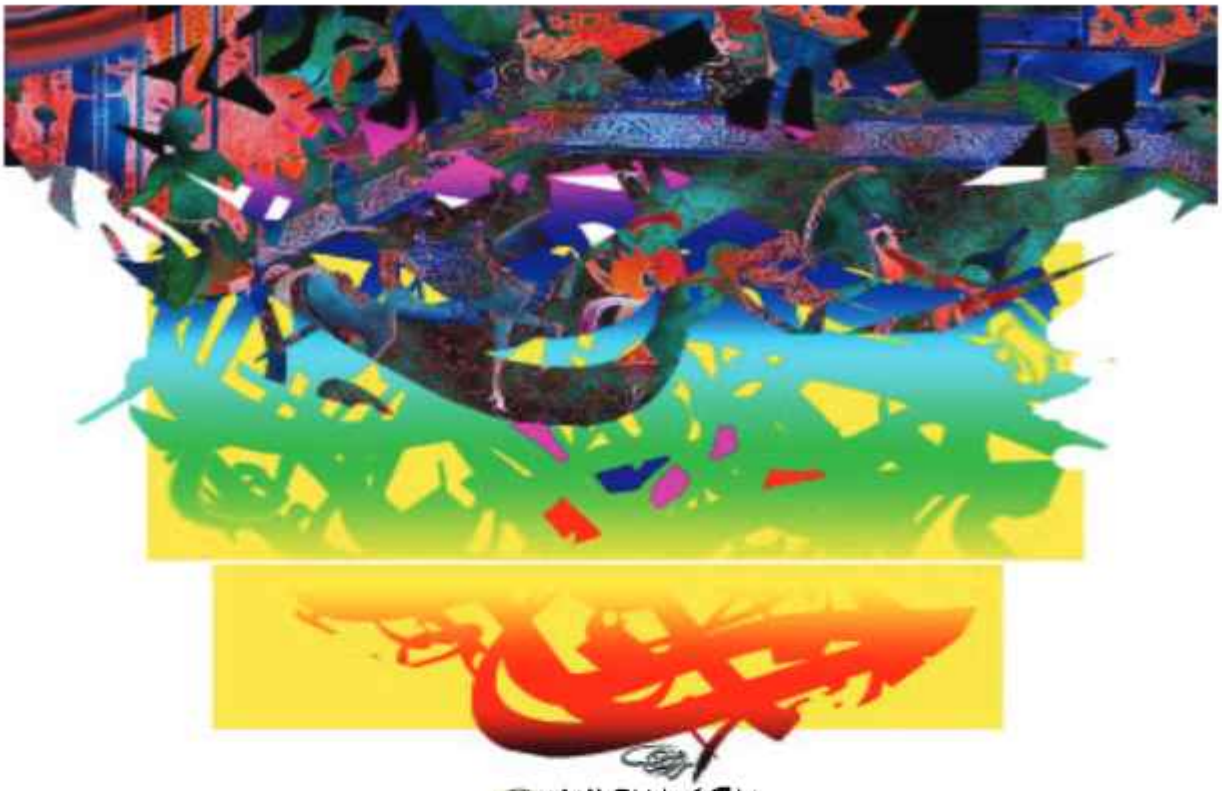

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الأول
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة الذكوات البيض ١٤٤٢-٢٠٢١م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٤) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. جمال عبد الحميد جابر	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	٨
٢	أ.د.محسن صالح حسن الزهيري	التطرف الفكري وعلاقته بالنزعة نحو الكمال لدى طلبة الجامعة	٣٢
٣	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي	القرآن الكريم ظاهرة تاريخية أم نص مقدس دراسة منهجية تطبيقية في فكر الدكتور محمد عابد الجابري	٤٨
٤	أ.م.د. ياسر عبد الرحمن صالح	بيان توهيم الحافظ ابن حجر فيمن أخطأ ببعض الرواة في كتابه تقريب التهذيب دراسة نقدية	٦٤
٥	م. د حسين علي كشكول	القضاء والتحكيم في الجاهلية وصدر الإسلام ومصادر تشريعهما	٧٨
٦	م.د. علياء خالد حسين علي	إستراتيجية المقهى العالميفي الأداء التعبيريّ عند طالبات الصَّفِّ الثاني المتوسط	٩٤
٧	م.د. حوراء عبد صبر الشريفي	الانثلجينسيا في روايتي مقتل بائع الكتب وسمفوني مردگان دراسة مقارنة	١١٠
٨	م.د. طه بن محمد العبود	إشكالية المصطلح في اللسانيات الحاسوبية	١٣٠
٩	م.د. انتصار معاني علي م. قصي مهدي مطر م. سعد حمود الفلاحي	خداع الذات لدى طلبة جامعة بغداد	١٤٢
١٠	م.د. هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٤
١١	م.د. بيداء عبد الحسن ردّام	الثراء الصرفي وأثره في قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة دراسة نقدية	١٦٤
١٢	م. فاضل كاظم علاوي	أثر أستخدام استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	١٨٦
١٣	م. نهى حامد طاهر عبد الحسين	دور المسرح الحسيني في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة الجامعة والكشف عن خصائصهم الشخصية باستخدام اختبار ساكس	٢٠٠
١٤	م. م. فلوريدا داود عباس	أهمية الإرشاد التربوي وفعاليته بالمدارس من وجهة نظر مديري المدارس العراقية	٢٢٨
١٥	م.م مجيد حميد أحمد م.م أحمد عدنان علي	اتفاقية كاسب ديفيد في ضوء الوثائق الأمريكية	٢٤٨
١٦	م.م. تقى عبد الستار محمود	الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهدين الملكي والقاسمي (١٩٢١-١٩٦٣م) أنموذجاً	٢٦٤
١٧	م.م. ساجدة تركي عيدان	إنبثاث بعض المصطلحات الإلكترونية عند الطلاب وأثرها على اللغة العربية	٢٧٦
١٨	م.م. شهد باسم جاسم سلمان	أثر استراتيجيات التعليم المتمايزفي تحصيل مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	٢٨٤
١٩	م.م فاطمة خليل إسماعيل	السعادة الدراسية وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الجامعة	٣٠٠
٢٠	م.م. زينب امازي غالي	مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير العلمي	٣١٦
٢١	م.د.ثمار كامل سلمان البيضاني	استلهام الموروث الإنساني في الرواية العراقية المعاصرة رواية مخيم المواركة	٣٢٨
٢٢	عبد الرزاق محمد أ.م.د. محمدرضا آرام أ.م.د. سيد محمد رضوي	السلام في منظور القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم السلام)	٣٤٠

الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهدين الملكي والقاسمي (١٩٢١–١٩٦٣م) أنموذجاً

م.م. تقى عبد الستار محمود
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

المستخلص:
تناول العديد من الباحثين احداث العراق السياسية في العهد الملكي والجمهوري لا سيما العهد القاسمي، وما رافقها من احداث سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وعسكرية، وقد ساهم في ذلك وفرة المصادر والوثائق الاصلية، اما ما يتعلق بالمواضيع ذات الصبغة الحساسة كالجرائم السياسية، وخصوصاً ظاهرة الاغتيالات السياسية، فإنها لم تبحث بالصورة الوافية والدقيقة بسبب تباين وجهات النظر او اقتصارها على وجهة نظر احادية الجانب مما الحق الحيف الكبير بالعديد من الشخصيات العراقية سواء من وقعت عليها جرائم الاغتيال السياسي او من وجهت إليها اصابع الاتهام في تلك الجرائم.
الكلمات المفتاحية: الاغتيالات السياسية، العهد الملكي، العهد القاسمي.

Abstract:
Many researchers had the political events that Iraq witnessed during the royal and republican age, especially the Qasimi age, events that accompanied the political, economic, social and military . This was facilitated by the abundance of authentic sources and documents. However, sensitive topics such as political crimes, especially the phenomenon of political assassinations, were not adequately and accurately researched due to the difference in viewpoints or being limited to a one-sided viewpoint, which caused great harm to many Iraqi figures, whether they were victims of political assassination crimes or accused of those crimes.
Keywords: political assassinations, royal era, Qasimi era.

المقدمة:
تعد ظاهرة الاغتيالات السياسية واحدة من ابرز الظواهر السياسية التي شهدها العراق خلال العهد الملكي والعهد الجمهوري ومنه العهد القاسمي (١٩٢١–١٩٦٣م)، نتيجة لطبيعة الصراعات والافكار والتوجهات السياسية المتناقضة التي شهدتها تلك المدة، ولم يقتصر بروز تلك الظاهرة على تلك المدة فحسب، بل وضعت الحجر الاساس لتلك الظاهرة الخطيرة لما بعد تلك المدة، لتصبح من السمات البارزة لتاريخ العراق السياسي المعاصر، فقد جاء اختيار موضوع البحث في تلك الظاهرة السياسية الخطيرة، لذا حاولت ان اقدم هذا البحث المتواضع حول تلك الظاهرة.

فقد قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث، إذ حمل المبحث الاول عنوان: الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨م)، جاء فيه عمليات الاغتيال لأبرز الشخصيات السياسي في ذلك العهد، اما المبحث الثاني فكان بعنوان: محاولات اغتيال العائلة المالكة قبيل ثورة (١٤ تموز١٩٥٨م) بينت فيه عدد محاولات الاغتيالات للعائلة المالكة، كما تناول المبحث الثالث عنوان: الاغتيالات السياسية في العراق في العهد القاسمي (١٩٥٨–١٩٦٣م)، فقد تضمن ثورة (١٤ تموز١٩٥٨م) وتصفية ما تبقى من العائلة الملكية، واغتيال نوري السعيد ومجيء عبد الكريم قاسم واغتياله فيما بعد، كما اعتمدت في كتابة البحث على العديد من المصادر التي تخص تاريخ العراق المعاصر خلال تلك الفترة وعددا من الرسائل والاطاريح الجامعية، واتمنى ان اكون قد اسهمت بجهدي هذا في دراسة ظاهرة مهمة في تاريخ العراق

الحديث والمعاصر.

المبحث الأول: الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨م):

تعد ظاهرة الاغتيالات السياسية من ابرز الظواهر السياسية التي شهدها العراق، فقد كان لها الدور الكبير في العهد الملكي ولأسباب كثيرة منها الصراعات والافكار والتوجهات السياسية التي كانت متناقضة خلال تلك الفترة، واصبحت الاغتيالات سمة بارزة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، وخصوصاً مع التغييرات التي حصلت بسرعة ومنها تغير الحكومات بشكل سريع وكثرة الانقلابات خلال العهد الجمهوري الذي سيتم تناوله فيما بعد بالعهد القاسمي وغيره من العهود التي جاءت فيما بعد، ومن ابرز الشخصيات التي تم اغتيالها خلال تلك المدة.

أولاً: ابراهيم صالح شكر عام (١٩٢٣م):

كان ابراهيم صالح شكر(١). مولعاً بمطالعة الكتب والمجلات الادبية الحديثة، كما كان متابع للاصدارات العربية وللمؤلفين العرب، حتى اصبح متقناً لقواعد اللغة العربية، فقد ابتدع لنفسه اسلوباً بيانياً خاصاً به(٢). دخل ابراهيم صالح شكر الى ميدان الصحافة عام (١٩٠٩م)، وبعد ان اكتملت تجاربه الصحفية، اصدر مجلة اسبوعية اطلق عليها اسم (شمس المعارف) عام (١٩١٣م)، كما اشترك ايضاً مع الشاعر منيب الباجه جي في اصدار مجلة (الرياحين) في (٢٧ آذار ١٩١٤م)، لكنها احتجبت عن صدروها بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى(٣).

عاد ابراهيم الى كتابة المقالات الصحفية، بعد انتهاء الحكم العثماني واحتلال البريطانيين للعراق، ومارستهم اساليب البطش والتنكيل بأبناء الشعب العراقي، إذ قام بكتابة مقالات صحفية دعا فيها الى تماسك الشعب العراقي ضد الاعتداءات، والبطش والتنكيل التي مارسها البريطانيون ومجابهة تلك الاساليب بالمثل(٤).

كان لمحاولة النيل من حياة ابراهيم صالح شكر نتيجة كتابة مقالاته السياسية، والتي تهجم فيها على عدد السياسيين والكتاب والصحفيين، إذ امتاز اسلوبه بالنقد اللاذع والجرأة والتجريح، مما دخل الغل الى صدور عدد كثير من الذي كانوا ضده فجاءت محاولة قتله، وتحطيم شخصيته عن طريق التهديد والتخويف للحد من كتاباته(٥).

ثانياً: توفيق الخالدي عام (١٩٢٤م):

قدم توفيق الخالدي(٦) بعد نهاية الحرب العالمية الاولى الى العراق، فقد كان من دعاة النظام الجمهوري، وقام بطرح اسم طالب النقيب(٧).ليكون اول رئيس على العراق، ولكن دعوته التي كانت بإقامة نظام جمهوري واجهتها معارضة ورفض كبير من قبل الاوساط الحكومية، وتم نفي طالب النقيب الى خارج العراق، وتولى توفيق الخالدي منصب وزير الداخلية خلال حكومة عبد الرحمن النقيب الاولى، إذ كان توفيق يتمتع بقوة الشخصية والقدرة السياسية والكفاءة المميزة، كما كان مثقفاً وذكياً، بعدها اغتيل توفيق الخالدي يوم الجمعة الموافق (٢٢ شباط ١٩٢٤م) عندما كان ذاهباً الى داره في محلة حسن باشا في بغداد، فقد تعرض الى اطلاق عدة طلقات نارية اردته قتيلاً، ووجه الاتهام الى النظام الملكي ومؤيدوه في العراق بإغتيال توفيق الخالدي بسبب ميوله وافكاره نحو الجمهورية(٨).

ثانياً: جعفر العسكري (٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦م):

قام بكر صدقي(٩). بإنقلاب عسكري اطاح بوزارة ياسين الهاشمي الثانية عام (١٩٣٦م)، وأراد وزير الدفاع جعفر العسكري مقابلة بكر صدقي لأنه يمتلك سمعة عالية وكبيرة بين ضباط الجيش، كما يمتلك ايضاً الجرأة لمنع حدوث اضطرابات وفوضى وسفك الدماء، كل تلك الاسباب دفعت جعفر العسكري لمقابلة بكر صدقي والانقلابيين(١٠).

وصل جعفر العسكري لمقابلة بكر صدقي بالقرب من منطقة خان بني سعد، فطلبوا منه رجال بكر صدقي ان يقابله دون حمايته، وان يجرد من سلاحه، واستقل جعفر العسكري سيارة عسكرية لمقابلة بكر صدقي، وعندما وصل جعفر للمكان الذي يلتقي به مع بكر صدقي، طلب بكر صدقي من رجاله ان يقتلوا جعفر فوراً فأطلقوا عليه عدة رصاصات اردته قتيلاً على الفور(١١).

ثالثاً: ضياء يونس (١٢ كانون الثاني ١٩٣٧م):

كما تم اغتيال ضياء يونس سكرتير مجلس الوزراء في (١٢ كانون الثاني ١٩٣٧م)، بعد ان ظهرت شائعات حول اغتياله على انه كان يترأس اجتماعات سرية من اجل الاطاحة بحكومة حكمت سليمان وعدم الأخذ بأوامر بكر صدقي، إذ اطلق عليه النار من قبل شخصين كانا يستقلان سيارة ومات على الفور(١٢).

رابعاً: بكر صدقي ومحمد علي جواد (١١ آب ١٩٣٧م):

كانت هناك عمليات اغتيالات متواصلة، فقد تم اغتيال بكر صدقي وزميله محمد علي جواد آمر القوة الجوية، في الساعة الرابعة وخمس واربعين دقيقة من مساء يوم (١١ آب ١٩٣٧م)، اثناء تواجدهما في حديقة مطار الموصل العسكري، لا سيما بعد ان قام احد الجنود بتقديم المرطبات لبكر صدقي ومحمد علي جواد وكان يخفي المسدس وعندما اقترب منهم اطلق النار عليهم وتوفي بكر ومحمد على الفور، كما نجح القاتل بالهرب(١٣).

نستنتج مما حدث ان ظاهرة الاغتيالات في العهد الملكي تركزت وبشكل كبير على المعارضين للنظام الملكي، وخصوصاً التي كانت افكارهم معادية للنظام الملكي ويميلون بفكرهم نحو النظام الجمهوري، كما شملت الاغتيالات عدداً كبيراً من الشخصيات المهمة على مستوى الدولة، ومن كانوا قد تسلموا مناصب ووزارات كبيرة ابان العهد الملكي، وتعتبر الاغتيالات في العهد الملكي من المواضيع المهمة، لأنها كانت تمثل بداية الاغتيالات والتي استمرت بعد ذلك في العهد الجمهوري.

خامساً: اغتيال الملك غازي في (٤ نيسان ١٩٣٩م):

بعد وفاة الملك فيصل الاول في(٨ ايلول ١٩٣٣م)، اعلن الامير غازي(١٤). ملكاً على العراق، وبعد وفاة والده بعشرة ايام اعلن الملك غازي خطوبته من ابنة عمه الاميرة عالية بنت علي في (١٨ ايلول ١٩٣٣م)(١٥)، فقد كان لنوري السعيد الدور الكبير في تلك الخطوبة من اجل عدم زواج الملك غازي من احدى كريمات ياسين الهاشمي(١٦)، وتم اقامة حفل الزواج يوم (٢٥ كانون الثاني ١٩٣٤م)(١٧).

كان للملك غازي وجهات نظر سياسية مختلفة عن والده الملك فيصل الاول، واهمها انه انتهج سياسة ادت الى خلق حالة من الاستياء لدى البريطانيين تجاهه، وذلك بسبب توجهاته القومية التي برزت بشكل واضح عن طريق اذاعته الخاصة التي كانت تصدر بيانات تدافع فيها عن التوجهات القومية، والمطالب الشعبية في الاقطار العربية(١٨).بعد ذلك فجعت بغداد خاصة والعراق عامة بخبر مقتل الملك غازي في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً في (٤ نيسان ١٩٣٩م)، إذ اصدرت الحكومة بياناً جاء فيه: (ان الملك غازي مات على اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعمود الكهربائي الواقع في قنطرة النهر بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشرة والنصف)(١٩)، وكان ذلك البيان الاول(٢٠)، للحكومة العراقية ازاء حادث مقتل الملك غازي، ثم تبعه بعد ذلك البيان الثاني الذي بين سبب الوفاة والموقع من قبل عدد من الاطباء(٢١).

تعددت الروايات عن مقتل الملك غازي، اما سندرسن باشا طبيب العائلة المالكة فقد ذكر، انه تلقى مكالمة هاتفية حين وقوع الحادث ولم يحدد صاحبها، ولكنه ادرك ان الملك غازي اصيب بحادث سيارة، وعندما وصل الى القصر شاهد الملك وهو راقد لا يقوى على الحراك ولا يستطيع الكلام، إذ طلبت منه

الملكة عالية زرقه بإبرة على امل ان يصحو من غيبوبته، من اجل ان يولي اخاها عبد الاله الوصاية على عرش العراق، وانه نفذ من طلب منه، ولكن المحاولة لم تجدِ نفعاً(٢٢).

ان الاقوال والتكهنات كانت كثيرة ومتنوعة بشأن السبب الحقيقي الذي ادى الى اصطدام سيارة الملك غازي، ومن ثم وفاته، كما كانت هناك روايات تقول ان هناك مؤامرة دبرت بالاتفاق مع الملكة عالية زوجة الملك واخيها عبد الاله ونوري السعيد(٢٣).

المبحث الثاني: محاولات اغتيال العائلة المالكة في العراق قبيل (١٤ تموز ١٩٥٨م):

محاولات اغتيال العائلة المالكة:

لم كن الحركة التي قام بها الضباط الاحرار صبيحة يوم (١٤ تموز ١٩٥٨م)، هي الاولى من نوعها، إذ سبقتها محاولات عديدة للاطاحة بالنظام الملكي، لكن الظروف الغير ملائمة كانت عائقاً امام تنفيذها، وكانت كما يأتي:

١– المحاولة الأولى في (تشرين الثاني ١٩٥٦م):

فكر الضباط الاحرار في اللواء الرابع عشر التابع للفرقة الاولى، والذي كان يقوم بالتمارين والتدريبات في جبل حمرين للتحرك م اجل اسقاط النظام الملكي في العراق، فقد بادر العقيد الركن عبد الوهاب الشواف الى عقد اجتماع للضباط الاحرار مع الافواج الاخرى لتدارس الموقف، إذ استقر الرأي على وضع خطة للسيطرة على اللواء واعتقال آمره، ثم التحرك نحو بغداد، والاستعانة بكتيبة الدبابات من اجل السيطرة على بغداد، لكن اخبار تلك الخطة تسربت وحال دون تنفيذها، ولتفادي حصول اي محاولة اخرى يقوم بها ذلك اللواء، فقد اصدرت الجهات العليا أمراً بنقل اللواء الرابع عشر الى منطقة (H٣)(٢٤).

٢– المحاولة الثانية في (كانون الاول ١٩٥٦م):

بعد عودة اللواء التاسع عشر الذي كان بإمرة عبد الكريم قاسم(٢٥). من الاردن، اتصل العقيد الركن عبد الوهاب الشواف بعبد الكريم قاسم من اجل تكرار القيام بمحاولة انقلابي اخرى مستغلين مراسيم الاحتفالات بعودة القطعات العسكرية من الاردن، لكن عدم حضور نوري السعيد الى تلك الاحتفالات ادى ذلك الى تأجيل المحاولة الى وقت لاحق ايضاً(٢٦).

٣– المحاولة الثالثة في (تشرين الاول ١٩٥٧م):

وضعت خطة للقيام بالثورة خلال المناورات العسكرية التي كانت ستقام في بيخال شمالي العراق، والتي كان من المقرر حضورها الملك فيصل الثاني وعبد الاله ونوري السعيد لمشاهدة المناورات، إذ كانت الخطة ان يتم اعتقال الثلاثة الكبار، ثم السيطرة على العاصمة بغداد ومراكزها المهمة، لكن سفر عبد الاله الى اليابان، وعدم حضور نوري السعيد حال دون تنفيذها(٢٧).

٤– المحاولة الرابعة في (٦ كانون الثاني ١٩٥٨م):

قامت اللجنة العليا للضباط الاحرار بدراسة موضوع تنفيذ الثورة في عيد الجيش في (٦ كانون الثاني ١٩٥٨م)، وخصوصاً في الاحتفالات التي ستقام في معسكر الرشيد، وستنفذ خطة الثورة من قبل القطعات المشاركة في الاحتفالات، وذلك وفق خطتان(٢٨):

تضمنت الخطة الاولى بإقتراح عبد الكريم قاسم بإقامة الدبابات بفتح النار على الملك فيصل الثاني وعبد الاله ونوري السعيد، وذلك اثناء مرورها امام منصة التحية، اما الضباط الاحرار فيكون دورهم اعتقال باقي المسؤولين والسيطرة على القطعات العسكرية والزحف نحو بغداد لإعلان الثورة، لكن اغلب الضباط الاحرار اعترضوا على تنفيذ تلك الخطة خوفاً من وقوع ضحايا ابرياء، مما حال دون تنفيذها(٢٩)، على الرغم من التحمس الذي كان لدى عبد الكريم قاسم وعبد السلام محمد عارف(٣٠).

اما الخطة الثانية لتنفيذ الثورة، فقد تناولت قيام كتيبة من المدرعات، بتطويق قصر الرحاب خلال مرورها في بغداد بمناسبة عيد الجيش، كما تقوم ايضاً بالسيطرة على الاذاعة واعلان الثورة، وفي الوقت نفسه تقوم القطعات العسكرية في معسكر الرشيد بالزحف نحو بغداد والسيطرة على جانب الرصافة، لكن عبد الرحمن محمد عارف اعترض على الخطة بسبب عدم وجود عتاد كافي لمواجهة المقاومة من قبل القطعات العسكرية الغير موالية للحركة، مما حال دون تنفيذها(٣١).

٥- المحاولة الخامسة في (١١ آيار ١٩٥٨م):

قرر عدد من الضباط والآمرين العسكريين تكوين هيئة تتبنى القيام بالثورة، حينما تمر قطعات عسكرية في بغداد بقيادة الضباط الاحرار، وحددت ليلة (١٢/١١ آيار) لتنفيذ الحركة، لكن الحركة فشلت بسبب نقل اللواء الخامس عشر الى البصرة بواسطة قطار دون مكوثه في بغداد(٣٢)، فضلاً عن ذلك اعترض عبد الكريم قاسم على تلك الحركة بين فيها القطعات العسكرية غير كافية لإنجاح الحركة(٣٣).

٦- المحاولة السادسة في (٢٢ حزيران ١٩٥٨م):

تضمنت المحاولة بتعاون اللواء التاسع عشر الذي كان بإمرة عبد الكريم قاسم في معسكر المنصور، واللواء العشرين الذي كان في معسكر جلولاء بإطلاق مسيرة ليلية في بغداد، ثم يدخلون بعدها في الخفاء الى منطقة ابو جسرة وابو صيدا قبل طلوع الشمس، ثم يدخلون بعدها الى بغداد للسيطرة عليها، ولكن تسرب الاشاعات حول اطلاق المسيرة الليلية حال دون تنفيذها، مما دفع بعبد الكريم قاسم الى جعل اطلاق المسيرة نهاراً وفي اليوم الثاني، وتم اعادة اللواء التاسع عشر واللواء العشرين الى معسكريهما في كل من المنصور وجلولاء، ودون توجه الانظار صوب تلك المحاولة(٣٤).

المبحث الثالث: الاغتيالات السياسية في العراق في العهد القاسمي (١٩٥٨-١٩٦٣م):

أولاً: ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وتصفية العائلة الملكية:

تعد ثورة ١٤ تموز حدثاً مهماً في تاريخ العراق الحديث، وذلك لأنها احدثت تغيرات جذرية لدى الشعب العراقي(٣٥).

عقدت اللجنة العليا لتنظيم الضباط الاحرار اجتماعات عديدة(٣٦)، من اجل وضع خطط للثورة وتنظيمها، فطرح في احد الاجتماعات التي اجريت في (نيسان ١٩٥٧م) اقتراحين احدهما ان تكون القيادة جماعية، والاقتراح الثاني ان تكون القيادة فردية(٣٧).

تم الاتفاق بعد ذلك ان تكون القيادة رئاسية من اجل ا ثورة الثورة مركزية، وقد تم اختيار العميد الركن عبد الكريم قاسم ليكون رئيساً للجنة ولتنظيم الضباط الاحرار، لأنه معروف بخبرته الكبيرة، فضلاً عن امتلاكه حنكة عالية، فقد توفرت الظروف المناسبة لتنفيذ الثورة، لا سيما بعد ان حددت الاوامر الى اللواء العشرين بالتحرك نحو الاردن لمساندة الجيش الاردني من التهديدات الصهيونية، لكن حقيقة الامر هو القضاء على الوحدة العربية في سوريا، فقررت اللجنة العليا القيام بالثورة في اثناء مرورها في بغداد(٣٨).

لم يخبر عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، اللجنة بموعد تنفيذ الثورة، وذلك بسبب حرصهما على الانفراد في تنفيذها، فقام عبد السلام عارف بالاتصال بالضباط الذين يثق بهم وذلك من اجل الاتفاق على الخطة في (١٠ تموز ١٩٥٨م) والتي تضمنت السيطرة على لواء العشرين في جلولاء الذي كان عبد السلام آمراً لأحد افواجه(٣٩).

ودقت ساعة الصفر في الساعة الثالثة فجراً من يوم (١٤ تموز ١٩٥٨م) للقيام بحركة للقوات العسكرية، فقد استطاع عبد السلام عارف ن اعتقال آمر الفوج الثاني ياسين عبد الرؤوف بسبب رفضه الانضمام الى الثورة، فتحرك اللواء العشرين نحو بغداد، وما ان حل الصباح حتى انتشر الجيش في بغداد، إذ قام الفوج

الاول بقيادة عبد الكريم قاسم بإحتلال الضفة اليسرى من نهر دجلة، وسيطروا بعد ذلك على مقرات وزارة الدفاع، ومقرات اركان الجيش والبريد وبعض المراكز الحساسة(٤٠).

اذيع البيان الاول من الاذاعة بعد نجاح الضباط الاحرار من السيطرة عليها، كما سيطر الثوار على معسكر الرشيد، ودعى عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف الناس الى النزول للشارع، وخرجت الجماهير معبرة عن بهجتها وسرورها(٤١).

ذاع البيان الاول للثورة وهو ايذاناً بحلول ساعة الصفر، فقد سيطرت القوات العسكرية على مطار بغداد ومعسكر الوشاش، وتوجه البعض الآخر م القوات العسكرية الى قصر الرحاب الذي يوجد به الملك فيصل الثاني وولي العهد عبد الاله، فتم ارسال قوات للسيطرة على القصر ومنع فيصل الثاني وعبد الاله من الهرب(٤٢).

طوق قصر الرحاب في حوالي الساعة السادسة والربع صباحاً، إذ قام المهاجمون بإطلاق النار تجاه القصر واصابت الاطلاقات نوافذ غرفة عبد الاله، وقام الحرس الملكي بمقاومة المهاجمون لكن عددهم كان كثير(٤٣).

اخبر آمر الحرس الملكي لولي العهد عبد الاله بأن الهجوم اخذ يتوسع، وابلغ قواته بالانسحاب والتسليم، ولم يبقَ امام الاسرة المالكة اي طريق آخر سوى الاستسلام، وخرت العائلة المالكة الى حديقة القصر، واطلق النار عليهم فسقط الملك فيصل الثاني وعبد الاله والاميرة نفسية والدة عبد الاله، وكلهم سقطوا صرعاً، ولم ينج احد منهم سوى هيام زوجة عبد الاله، ومن اسباب مقتل العائلة المالكة واغلب الاراء تؤكد ان عبد الستار العبوسي اتخذ قرار تصفية العائلة المالكة بصورة فردية، فأدى به في النهاية الى الجنون وانهى حياته بالانتحار، وفي اثناء نقل جثمان العائلة المالكة الى وزارة الدفاع، سحلت جثة الملك فيصل الثاني وعبد الاله في الشارع ولم يبقى منها الا اجزاء قليلة(٤٤).

ثانياً: اغتيال نوري السعيد يوم (١٥ تموز ١٩٥٨م):

وجهت مجموعة من الضباط الاحرار احدى السرايا في صباح يوم (١٤ تموز ١٩٥٨م) الى بيت نوري السعيد لإعتقاله، لكن تلك المهمة باءت بالفشل، بسبب هروب نوري السعيد من داره في صباح ذلك اليوم في الساعة الخامسة والربع صباحاً(٤٥).

وتذكر بعض الروايات ان نوري السعيد قام بالهرب بعدما شعر بالخطر المحدق به، وذلك بسبب وجود قطعات عسكرية كثيرة في شوارع بغداد، فضلاً عن الشوارع المؤدية الى داره، بعدما علم ايضاً بذلك من قبل احدى النساء التي كانت تقوم بجلب الخبز لعائلته(٤٦).

وهناك رواية اخرى ذكرت بأن المقدم وصفي طاهر قام باللقاء بنوري السعيد في منزله بعد ان تم ايقاظه من نومه، واخبره بحدوث انقلاب من قبل عبد الكريم قاسم والضباط الاحرار، وقد ارسل قوات عسكرية الى بغداد بقيادة عبد السلام محمد عارف، كما ارسلت قوة لمحاصرة قصر الرحاب، وقوة اخرى تقوم بالهجوم على منزله لإلقاء القبض عليه، فنصحه بالهروب(٤٧).

قام نوري السعيد بالبحث عن مكان يكون اكثر امناً، فترك مكانه واتجه بصحبة مرتضى مهدي البصام الذي قام بتهريبه، فوضعه في صندوق سيارته الخلفي واتجه به الى دار محمود الاسترابادي في الكاظمية الذي كانت تربطه علاقة صداقة وثيقة بنوري السعيد(٤٨).

بقي نوري السعيد ليلته في دار صديقه محمود الاسترابادي والتي كانت (١٤–١٥ تموز١٩٥٨م)، فقد سمع بيان الحكومة حول دعوة الشعب بإلقاء القبض عليه سواء كان حياً او ميتاً وتخصيص الحكومة مكافأة قدرها عشرة الآف دينار لمن يلقي القبض عليه، كما علم ايضاً بمقتل العائلة المالكة(٤٩)، ومقتل ولده صباح(٥٠).

خرج نوري السعيد من منزل محمود الاسترابادي ظهيرة يوم (١٥ تموز ١٩٥٨م) متنكراً بعباءة نسائية ومعه زوجة محمود وخادمتها، واستقلوا سيارة وصلوا فيها الى دار هاشم جعفر(٥١)، فأسرع هاشم جعفر الى وزارة الدفاع والتقى بعبد الكريم قاسم وابلغه بوجود نوري السعيد في منزله، فأوعز عبد الكريم قاسم الى المقدم

وصفي طاهر بالتوجه مع مفرزة الى منزل هاشم جعفر واعتقال نوري السعيد(٥٢).
ذكرت رواية ان نوري السعيد قد قتل على يد احد الجنود المنتسبين الى القوة الجوية، بعد ان استطاع اخذ المسدس من يد نوري السعيد وهو يحاول الدفاع عن نفسه، وقام بإطلاق النار على نوري السعيد فأرداه قتيلاً على الفور(٥٣).
ويمكن القول ان الرأي الارجح حول مقتل نوري السعيد، هو قيامه بالانتحار، خصوصاً بعد تصريحه السابق الذي قال بأنه سوف يطلق النار على نفسه اذا ما وجد انه لن يستطيع النجاة من الموت(٥٤).
نقلت جثة نوري السعيد الى وزارة الدفاع وقد شاهد ذلك عبد الكريم قاسم وعدد من القادة وبقيت هناك حتى المساء، وعندما خلت شوارع بغداد من حركة الاشخاص تم نقل جثته الى مقبرة باب المعظم ودفنت هناك(٥٥).
وتذكر رواية اخرى ان جثة نوري السعيد دفنت في معسكر ابو غريب، لكن الشيوعيين قاموا بإخراج الجثة وربطها بالحبال، وقام بعض الاشخاص بسحلها في شارع الرشيد ثم الوزيرية والاعظمية والكاظمية، وبعدها قاموا بحرقها في منطقة الحيدرخانة، وعلقت عليها لافتة كتب عليها: ((ها قل الذي كان يقول ان الذي يقتلني لم يولد بعد))(٥٦).

ثالثاً: محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في (٧ تشرين الاول ١٩٥٩م):

لم تكن فكرة اغتيال عبد الكريم قاسم ردة فعل معينة، بل راودت تلك الفكرة ذهن فؤاد الركابي، وكانت هناك اسباب دفعت فؤاد الركابي بالتفكير والتخطيط لإغتيال عبد الكريم قاسم، ومنها استهداف السلطة للعناصر البعثية، فقد قام عبد الكريم قاسم بسجنهم ومطاردتهم وخصوصاً بعد حركة الشواف عام (١٩٥٩م)، والتي كانت ضد عبد الكريم قاسم ولكنها باءت بالفشل، ولذلك قام فؤاد بتغيير مكان اقامته وانتقل للسكن في الاعظمية حتى لا يتعرض للاعتقال(٥٧).
عقد فؤاد الركابي اجتماعاً للقيادة في (نيسان ١٩٥٩م)، والذي كان في منزل خالد علي الصالح ، وتم طرح اسماء عدد من الاشخاص الذين سوف يقومون بتنفيذ العملية، وكان عبد الله الركابي شقيق فؤاد الركابي الذي سوف يكون حلقة الوصل بين فؤاد والعناصر القومية التي سيتصل بها(٥٨).
عهد الى عبد الوهاب الغريري بإختيار المكان المناسب لتدريب المتنفذين، لأنه كان يجيد استخدام السلاح، فبدأت التدريبات في (آيار ١٩٥٩م)(٥٩)، وتم اختيار المجموعة التي سوف تقوم بعملية التنفيذ والتي تألفت من (عبد الوهاب الغريري، عبد الكريم الشيخلي، سمير عزيز نجم، حاتم حمدان العزاوي، عيسى الزبيق، احمد طه العزوز)(٦٠).
كانت خطة الاغتيال التي وضعها الركابي هو القيام بمتابعة سيارة عبد الكريم قاسم، وهو عائد الى بيته، او في طريق ذهابه من بيته الى وزار الدفاع، فيقوم احد المتنفذين بقطع الطريق عليه، واعطاء فرصة للاعضاء المتنفذين الاخرين بالتسديد والرمي على سيارته، فنفذت الخطة في الساعة السادسة مساء يوم (٧ تشرين الاول ١٩٥٩م)(٦١).
عندما وصلت سيارة عبد الكريم قاسم بدأ عبد الوهاب الغريري بإطلاق الرصاصات الاولى، وقام المتنفذين بالرمي ايضاً، فقتل السائق واصيب مرافقه، وقتل عبد الوهاب الغريري مما ادى الى انسحاب المتنفذين الى شارع الجمهورية ظناً منهم ان عبد الكريم قاسم قد قتل(٦٣).
عقدت القيادة القومية لحزب البعث النحل يوم (٨ تشرين الاول ١٩٥٩م) اجتماعاً طارئاً من اجل تلافي الخطر بسبب عملية الاغتيال، وان لا يغادر اي احد منهم العراق بوقت واحد ولا ممانعة من مغادرة العراق ولكن يجب ان تتم بصورة تدريجية، مع تحذير المتنفذين ان لا يقع اي احد منهم بيد السلطة، حتى لا تتمكن الحكومة من الوصول للمجوعة المنفذة للعملية بسهولة، وبعد بضعة ايام تمكنت السلطة من القاء القبض على شاكر حليوة، الذي كان من القادة البعثيين ومن اشد المتحمسين لإغتيال عبد الكريم قاسم(٦٤).
امرت القيادة القومية المنفذين الى مغادرة العراق فوراً، لأنها خشيت من اعتراف شاكر حليوة، الا ان بعض

المنفذين رفضوا المغادرة وارادوا البقاء في منازلهم، فوجدوا بعد ذلك منزل يلائمهم وقبل انتقالهم بساعات تم القاء القبض عليهم، واصدر المحكمة العليا قراراً بالحكم على المتهمين بالاعدام والاشغال الشاقة، لكن عبد الكريم قاسم عفا عنهم قبل ثلاث ساعات من تنفيذ حكم الاعدام بهم في (٣١ آذار ١٩٦٠م)(٦٥).

رابعاً: تصفية عبد الكريم قاسم (٩ شباط ١٩٦٣م):

بدأ حزب البعث المنحل يستعيد قواه من اجل القيام بإنقلاب ضد السلطة الحاكمة وخصوصاً بعد فشل محاولات اغتيال عبد الكريم قاسم، فأخذ البعثيين ينتظرون الفرصة للإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم(٦٦). كان البعثيون والقوميين يتعرضون بصورة غير مباشرة لتهديدات وعقوبات وضغوط شديدة كالقتل، ولذلك تكونت لجنة من الضباط القوميين والبعثيين بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية اطلق عليها اسم (اللجنة القومية للضباط الاحرار) واتفقت اللجنة على تنفيذ عملية اغتيال عبد الكريم قاسم في (٢٠ شباط ١٩٦٣م) وهو يصادف اول ايام عيد الفطر المبارك(٦٧).

فوجئ حزب البعث المنحل بإعتقال اهم العناصر العسكرية للحزب هو صالح مهدي عماش يوم (٣ شباط ١٩٦٣م)، وخشية في ان يبوح صالح مهدي بإسماء اعضاء الحزب تحت ضغط العذيب قررت لجنة قيادة الحزب التعجيل بعملية الانقلاب، وحددت يوم (٨ شباط ١٩٦٣م) موعداً لتنفيذ الانقلاب(٦٨).

تم تنفيذ الانقلاب في صباح يوم (٨ شباط ١٩٦٣م) وقصف مطار الرشيد ليكون غير صالح للاستخدام، كما احتل الانقلابيون ساحات ومفارق الطرق، وبقي عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع واعتقد انها حركة بسيطة وسوف يقوم بإخمادها خلال فترة وجيزة، لكنه فوجئ بقوة الحركة، اما الانقلابيون فقد سيطروا على الاذاعة وطوقوا وزارة الدفاع وطلبوا من عبد الكريم قاسم اذا اراد الاستسلام ان يخرج رافعاً يده ومن دون رتبته العسكرية(٦٩).

رفض عبد الكريم قاسم اوامر الانقلابيين، فقاموا بالتقدم الى وزارة الدفاع واحتلالها، بعدها علم عبد الكريم قاسم ان لا فائدة من المقاومة واستسلم في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا من يوم (٩ شباط ١٩٦٣م)(٧٠).

عقد المجلس الذي شكله الانقلابيون اجتماعاً ارتجالياً استمر عدة دقائق اتخذوا فيه قراراً بالحكم بالاعدام رمياً بالرصاص بحق عبد الكريم قاسم ومجموعته، ونفذ الاعدام في الساعة الواحدة والنصف ظهراً من يوم (٩ شباط ١٩٦٣م) في مبنى الاذاعة بعد ما وجهت إليه العديد من التهم والشتائم والاهانات(٧٢).

ويبدو مما حدث ان الاغتيالات والتصفيات السياسية لم يكن لها حيز كبير خلال العهد القاسمي (١٩٥٨–١٩٦٣م)، ولكن لا يمكن الجزم ان خلال مدة العهد القاسمي لم تكن هناك اغتيالات وتصفيات سياسية إذ ارتكب عبد الكريم قاسم وجماعته مجازر في كركوك بعد فشل انقلاب عبد الوهاب الشواف عام (١٩٥٩م)، فقد ادت تلك المجازر بعدد كبير للقتل والسجن والتعذيب، ولكن يبدو ان مدة الحكم القاسمي كانت اخف شدة بالنسبة للاغتيالات في الحقب التي شهدها العراق بعد نهاية الحكم القاسمي، ولاسيما بعد تسلم حزب البعث المنحل السلطة عام (١٩٦٨م).

الخاتمة:

١–ان ظاهرة الاغتيالات السياسية في العهد الملكي والعهد الجمهوري ولاسيما القاسمي، هي نتاج دوافع موضوعية جاءت نتيجة صراعات فكرية او سياسية او اجتماعي او ثورية حدثت بي القوى السياسية نفسها او بين السلطة والجماهير.

٢–حدوث سلسلة من الاغتيالات خلال تلك الحقبة التاريخية المهمة من تاريخ العراق السياسي بدوافع واسباب مختلفة لم تكن واضحة للرأي العام العراقي بسبب دكتاتورية واستبدادية وظلم النظام وتعسفه.

٣–ذكر عوامل واسباب واهية وغير صحيحة ولم يفصح عن الاسباب الحقيقية لبعض من تلك الاغتيالات.

٤–رغبة النظام في التفرد بالسلطة وازاحة القوى المؤثرة والفاعلة في المجتمع سواء كانت تلك القوى سياسية

ام اقتصادية ام عسكرية وحسب ما يراه النظام او اجهزته الامنية.

الهوامش:

(١) ابراهيم صاح شكر (١٨٩٢–١٩٢٣م): ولد في بغداد في منطقة باب الشيخ، نشأ وترعرع في احيائها الشعبية، ولازم حلقات دروس في مساجدها، عمل في مجال الصحافة عام (١٩٠٩م)، وفي العديد من الصحف والمجلات العراقية، وعين في مناصب ادارية ووظائف حكومية كثيرة منذ عام (١٩٢٦م) وحتى وفاته عام (١٩٤٤م)، للمزيد من المعلومات ينظر: باقر امين الورد، اعلام العراق الحديث ١٨٦٩–١٩٦٩م، ج١، مطبعة اوفسيت الميناء، بغداد، د.ت، ص٤١؛ فائق بطي، اعلام في صحافة العراق، مطبعة الساعة، بغداد، ١٩٧١م، ص٥.

(٢) مير بصري، اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، ج١، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ت، ص١٢٣.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٢٤.

(٤) منير بكر التكريتي، الكاتب الصحفي ابراهيم صاح شكر، مكتبة المعارف، بغداد، ١٩٧١م، ص٨٦٢.

(٥) منير بكر التكريتي، الكاتب الصحفي ابراهيم صاح شكر، ص٨٧٤؛ منير بكر التكريتي، أدباء صحفيون، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩م، ص١٨٢.

(٦) توفيق الخالدي (١٨٧٨–١٩٢٤م): ولد في بغداد، وكان نسبه يعود الى خالد بن الوليد، درس في المدرسة الرشدية العسكرية، ثم في الاعدادية العسكرية، ثم ذهب الى اسطنبول ودخل الكلية العسكرية عام (١٩٠٠م) وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام (١٩٠٤م)، وعاد الى بغداد وانتخب نائب في مجلس المبعوثان عن بغداد عام (١٩١٤م)، عين وزيراً للداخلية عام (١٩٢٢م)، ثم عين وزيراً للعدلية في حكومة عبد الرحمن النقيب الثالثة عام (١٩٢٢م)، واغتيل في (٢٢ شباط ١٩٢٤م)، للمزيد من المعلومات ينظر: رياض فخري علي فتاح البياتي، ظاهرة الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٨م.

(٧) طالب النقيب (١٨٧١–١٩٢٩م): ولد في البصرة وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، وفي العهد العثماني عين حاكماً على الاحساء، ثم عضواً في مجلس المبعوثان، كان احد المرشحين ليكون ملكاً على العراق، ثم نفيه من قبل البرطانيين لانه كان من دعاة الجمهورية، عاد الى العراق عام (١٩٢٥م)، وتوفي في ألمانيا على اثر عملية جراحية عام (١٩٢٩م)، للمزيد من المعلومات ينظر: حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، دار العربية للموسوعات، ط٢، بيروت، ٢٠٠٢م.

(٨) رياض فخري علي فتاح البياتي، المصدر السابق، ص٣٤.

(٩) بكر صدقي (١٨٩٠–١٩٣٧م): ولد في كركوك من ابوين كرديين واكمل دراسته في المدرسة الرشدية الإبتدائية ثم المدرسة الرشدية الاعدادية، دخل الكلية العسكرية في اسطنبول وتخرج منها بصفة ملازم ثانٍ، برز دوره بشكل كبير بعد قضائه على تمرد الالويين عام (١٩٣٣م)، وقاد اول انقلاب عسكري ضد حكومة ياسين الهاشمي الثانية عام (١٩٣٦م) واغتيل في (١١ آب ١٩٣٧م) على يد الضباط القوميين، للمزيد من المعلومات ينظر: فخري علي فتاح البياتي، المصدر نفسه.

(١٠) علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦، مكتبة اليقظة العربية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٨٧م، ص١٩٤.

(١١) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(١٢) يونس بحري، اسرار مايس ١٩٤١ او الحرب العراقية – الانكليزية، مطبعة الحرية للنشر والتوزيع، بغداد، ط٥، ١٩٦٨م، ص٣٠.

(١٣) رياض فخري علي فتاح البياتي، المصدر السابق، ص٩٥.

(١٤) الملك غازي (١٩١٢–١٩٣٩م): ولد في مكة المكرمة وتعلم القراءة والكتابة فيها، ثم غادرها الى العراق عام (١٩٢٤م)، دخل مدرسة هارو في لندن عام (١٩٢٦م)، لكنه تركها ودرس في المدرسة العسكرية في العراق وتخرج منها عام (١٩٣٢م)، ظهر دوره السياسي عندما اناب عن والده عام (١٩٣٣م) وقمعه لتمرد الالويين في العام نفسه، تولى عرش العراق بعد وفاة والده الملك فيصل الاول عام (١٩٣٣م)، وتوفي في حادث سيارة عام (١٩٣٩م) والكثير من الشبهات حول مقتله، للمزيد من المعلومات ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣–١٩٣٩، مكتبة النهضة العربية، مطبعة سومر، بغداد، ١٩٨٧م.

(١٥) حميد احمد حمدان، قصة زواج الملك غازي، مجلة دراسات تاريخية، بغداد، السنة الثالثة، العدد الاول، كانون الاول – آذار، ٢٠٠٠م، ص١١٠.

(١٦) عبد الرحمن منيف، العراق هوامش من التاريخ والمقاومة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٤م، ص١٠٦.

(١٧) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١/٢٩٤، عقد قران الملك غازي، ١٩٣٤، و٣، ص٣.

(١٨) معمر حسين، الملكة عالية، مطبعة الهلال، بغداد، د.ت، ص٧٧.
(١٩) محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م، ص١٦١.
(٢٠) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١/٢٣١١، وزارة الخارجية المكتب الخاص، سري، تأبين الملك غازي، خ/٥٠٠/٢١١/٨٥٦٢، بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٣٩، و٤٠، ص٤١.
(٢١) الاطباء هم كل من: الدكتور ابراهام، الدكتور سندرسن، الدكتور صائب شوكت، الدكتور صبيح الوهبي، الدكتور جلال حمدي.
(٢٢) سندرسن باشا، مذكرات سندرسن باشا، ترجمة: سليم طه التكريتي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٠م، ص٢٠٠–٢٠٢.
(٢٣) توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٩م، ص٣٢٦.
(٢٤) مجلة روز اليوسف، القاهرة، ١٩٨٠م، بتاريخ ٢٣ مايس ١٩٦٦م، ص٢٧.
(٢٥) عبد الكريم قاسم (١٩١٤–١٩٦٣م): ولد في بغداد، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، عين معلم عام (١٩٣١م)، لكنه ترك التعليم ودخل الكلية العسكرية، تدرج برتب عسكرية، واشترك في حركات شمال العراق عام (١٩٤٥م)، واشترك في حرب فلسطين عام (١٩٤٨م)، واشترك في تأسيس وقيادة تنظيمات الضباط الاحرار، اصبح رئيساً للدولة وقائداً عاماً للقوات المسلحة بعد قيام ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨م)، والتي ألغت النظام الملكي في العراق واعلنت النظام الجمهوري، قتل على اثر قيام ثورة (٨ شباط ١٩٦٣م) بقيادة عبد السلام محمد عارف، للمزيد من المعلومات ينظر: خليل ابراهيم حسين، موسوعة ١٤ تموز، عبد الكريم قاسم – اللغز المحير، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠م؛ هادي حسن عليوي، عبد الكريم قاسم – الحقيقة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠م.
(٢٦) ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ط٢، ١٩٨١م، ص١٦٢.
(٢٧) ناصر الدين النشاشيبي، حفنة رمال، دار الموعد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م، ص٢٩٢؛ محسن حسين الخبيب، حقائق عن ثورة ١٤ تموز في العراق، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨١، ص٦١.
(٢٨) محمد حمدي الجعفري، نهاية قصر الرحاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م، ص٤٨.
(٢٩) صبيح علي غالب، قصة ثورة ١٤ تموز والضباط الاحرار، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، ط٣، ١٩٧١م، ص٧٦–٧٧.
(٣٠) للمزيد من المعلومات ينظر: علاء جاسم محمد، رجال العراق الجمهوري، دار الحوراء، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٣٧–٤٨.
(٣١) عبد الكريم فرحان، ثورة ١٤ تموز في العراق، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨م، ص٦٢.
(٣٢) جاسم كاظم العزاوي، ثورة ١٤ تموز – اسرارها، احداثها، رجالها، حتى نهاية عبد الكريم قاسم، شركة المعرفة، بغداد، ١٩٩٠م، ص١٠٣.
(٣٣) احمد فوزي، غرب ام غروب، دار الشرق الجديدة، القاهرة، ١٩٦١م، ص٨٣–٨٤.
(٣٤) عبد الغني الملاح، التجربة بعد ١٤ تموز، مطبعة معتوق، بيروت، ١٩٦٦م، ص١٧.
(٣٥) عبد الخالق حسين، ثورة وزعيم دراسة في ثورة ١٤ تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دار ميزو بوتيميا للنشر والتوزيع، بغداد، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٧.
(٣٦) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، معهد الدراسات والبحوث العربية للنشر والتوزيع القاهرة، ط٣، ١٩٧٤م.
(٣٧) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز في العراق، مكتبة اليقظة العربية للنشر والتوزيع، بغداد، ط٢، ١٩٨١م، ص١٢١.
(٣٨) جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، مكتبة زيد للكتب الالكترونية للنشر والتوزيع، الموصل، ط٢، ٢٠١٥م، ص١٩٩.
(٣٩) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣–١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٢م، ص١٦.
(٤٠) اوريل دان، العراق في عهد قاسم (تاريخ سياسي)، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار آراس للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م، ص٤٧.
(٤١) منير قسمية، ثورة ١٤ جولية ١٩٥٨ في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٥م، ص٢٠.
(٤٢) حامد الحمداني، قصة ثورة ١٤ تموز في نهوضها، انتكاسها، اغتيالها، دار نيون ميديا للنشر والتوزيع، السويد، ط٢،

٢٠٠٦م، ص٩٩.
(٤٣) ذو الفقار حسين نجم عبود، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٧٩–١٩٩٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠٢٣م، ص٢٠.
(٤٤) سدير فاروق نوري الراوي، عبد اللطيف الدراجي دوره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، ٢٠١٩م، ص١٠٧–١٠٨؛ شامل عبد القادر، مجلة اسرار، العدد (٧)، حزيران ٢٠١٧م، السنة الاولى، ص٥٥–٥٦.
(٤٥) رياض فخري علي، المصدر السابق، ص١٦٢.
(٤٦) محمد حسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق – اسبابها ومقدماتها – ومسيرتها وتنظيمات الضباط الاحرار، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣م، ص٤٦٠.
(٤٧) عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، مكبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٢م، ص٢٩٦–٢٩٧.
(٤٨) ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص١٩١.
(٤٩) محمد حسن الجابري، الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٣م، دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٧م، ص١٤.
(٥٠) المصدر نفسه، ص١٥–١٦.
(٥١) للمزيد من التفاصيل ينظر: الحكومة العراقية، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م، بغداد، ص٢٣٨–٢٤٦.
(٥٢) ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص١٩١.
(٥٣) موسى حبيب، ثورة ١٤ تموز، شركة فرج الله للمطبوعات، بغداد، ١٩٨٥م، ص١٧٢.
(٥٤) مجيد خدوري، عرب معاصرون– ادوار القادة في السياسة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٣م، ص٨٤.
(٥٥) فاروق الدرة، انطلاقة العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ والقضية العربية، مؤسسة حسين النوري، دمشق، ١٩٥٨م، ص٤٢؛ عبد الله الشيتي، معجزة العراق، دار الايام، دمشق، ١٩٥٨م، ص٥٠.
(٥٦) محمد حسن الجابري، المصدر السابق، ص١٤.
(٥٧) عدي حسن داخل، فؤاد الركابي ودوره السياسي في العراق ١٩٣١ – ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٤م، ص٨٤–٨٥؛ صحيفة المستقبل العراقي، العدد ٨٧٢، ٢٥ كانون الاول ٢٠١٤م.
(٥٨) عدي حسن داخل، المصدر السابق، ص٨٧.
(٥٩) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الخربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٦٨، ج٥، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، ط٣، ٢٠٠٥م، ص٢٩٧.
(٦٠) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣–١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٢م، ص٣٦.
(٦١) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، محاولات واغتيالات الرؤساء والملوك العرب ١٩٥١–١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠٢٢م، ص٤٣–٤٤؛ مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٤م، ص١٧٩.
(٦٢) فايز الخفاجي، حين يخطئ الرصاص اشهر الاغتيالات السياسية الفاشلة في العراق (١٩٢١–٢٠٠٣)، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٩م، ص٥٧–٥٨؛ عدي حسن داخل، المصدر السابق، ص٩٢.
(٦٣) فؤاد الركابي، اخل الاوحد، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٦٣م، ص٤٧.
(٦٤) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، المصدر السابق، ص٤٦.
(٦٥) صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات ١٩٦٠ – ١٩٦٨، الدار العربية للعلوم، بغداد، ٢٠١٠م، ص٢٥.
(٦٦) عماد جاسم عناد، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٥٨–١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٩م، ص١٢٤.
(٦٧) صبحي عبد الحميد، المصدر السابق، ص٢٥.
(٦٨) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق، ص٥١.
(٦٩) ذو الفقار حسين نجم عبود، المصدر السابق، ص٣١.
(٧٠) طالب هاشم عاتي النوري، تصفية الخصوم السياسيين في العراق (١٩٥٨–١٩٧٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩م، ص١٢٩؛ حازم جواد، الرجل الذي قاد حزب البعث العراقي الى السلطة عام ١٩٦٣، د.م، ط٢، ٢٠٠٤م، ص٥٠–٥١.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon